المشرق

عامنا السابع

في غرّة العام هنّى السعدُ مشرقنا بشراك يا مُشرق الاذهان والبِيَعِ
وافاك سابع اعوام وطلعتهُ عزٌّ وسعدٌ وكلُّ السعد في تبعِ

قد اعتادت بعض الامم ان تقيم الافراح اذا ما بلغ اطفالهم السبع من سنيهم وها ان مجلّة المشرق بعونهِ تعالى ادركت سنتها السابعة وهي لا تزال تشتدُّ ازرًا وتتّسع نطاقًا فيقبل عليها كلّ يوم علماء الاجانب فضلًا عن ادباء بلادنا الشرقية. ولها في عامها المنصرم ما يزيدها نشاطًا ويبعثها على السير الى الأمام بهمّة جديدة. فانّها قد سمعت صوت ابي المؤمنين اذ وجه اليها امام الاحبار بركتهُ الرسولية بعد جلوسهِ المأنوس على السدّة البطرسية مقدّرًا عملها في كرم الرب حقّ قدرهِ. ثم عاد اخرًا نيافة الكردينال غوتي رئيس مجمع انتشار الايمان وبلّغنا ثانيةً سموّ رضى الاب الأقدس عن هذه المجلّة في جملة كلامهِ عن يوبيل مطبعتنا الذهبي

وكذا فعل ممثّل رأس الكنيسة في بلادنا سيادة القاصد الرسولي الجزيل الاحترام برسالتهِ في هذا الشأن حيث خصّ مجلّة المشرق وحريدة

البشير بعبارات تسيل رقةً ولطفًا . فقال عنهما « انهما جعلتا مهمتهما الخاصة نشر العلم الحقيقي ومحاماة الايمان وتوثيق عُرى الحبّ بين الطوائف الشرقية والكرسي الرسولي »

وقد تلطّف كذلك الذوات الاجلّاء ائمّة الطوائف الشرقيّة السادة البطاركة فاعربوا في رسائلهم التي ادرجها البشير يوم اليوبيل السابق ذكرهُ عن رضاهم العالي والتفاتهم الابوي الى نشرتنا فاثنوا عليها بما تُعدّهُ افضل جزاء تصبو اليهِ مجلّة كاثوليكيّة . فجاهر غبطة بطريرك الموارنة بان مجلّة المشرق « كانت على الدوام ناجيةً من اللوم » وانّها « تخدم الديانة الكاثوليكيّة اجلّ واعظم خدمةٍ » . واعان غبطة بطريرك الطائفة السريانيّة بانّها « قد رغب فيها المستشرقون فضلًا عن علماء بلادنا لما تُزيّن بهِ صحائفها من المقالات المحكمة المتقنة في مسائل علميّة وتاريخيّة وادبيّة والمباحث عن الآثار القديمة والاكتشافات العصريّة »

ونحن مع شكرنا اوّلًا للعزّة الالهيّة مصدر كل النعم وينبوع كل خير نشكر الشكر الحميم لرأس الكنيسة المنظور ولممثلهِ بيننا ولجميع السادة البطاركة السامي احترامهم على ما اتحفوا بهِ مجلّتنا من عبارات الولاء والثناء باسطين الى الله عزّ وجل اكفّ الضراعة ليؤيدهم بروحهِ القدوس ويجعلنا اهلًا لسموّ رضاهم بمداومة السلوك في سبيل كل مشروع صالح لمجد الله وخدمة الاوطان